البريد الأدبي

التعاون الأدبي بين الشرق والغرب

ليس من ريب فى أننا ندين بكثير من تكويننا العقلى الحديث للغرب ولآثار الثقافة والآداب الغربية ، فنحن ننقل عنها وننتفع بها منذ أجيال ، ولها أكبر حظ من قراءتنا واطلاعنا . بيد أننا نستطيع من جهة أخرى أن نقول أن الأمم الشرقية بدأت تكوينها الأدبى الحديث ، وأخذت تسير فى طريق الانتاج المستقل وأخذ الغرب من جانبه يعنى بآدابنا كما نعنى بآدابه وإن كانت هذه العناية لاتزال محدودة . ولقد ترجمت إلى كثير من اللغات الأوربية بعض الآثار الشرقية الرائعة الحديثة ، وكانت الهند أوفر الأمم الشرقية حظاً من ذلك ؛ فآثار تاجور مثلا تعرف فى الغرب كما تعرف آثار أعظم كتابه العالمين ، وقد كانت الآداب العربية الحديثة أقل حظاً فى هذا الميدان ، فلم يعن الغرب بها عناية كافية إما لأنها لاتستحق فى نظره أن يعنى بها ، واما لتقصير من جانبنا فى التعريف عنها ؛ بيد أنه يلوح لنا أنه قد تتاح فى المستقبل القريب فرص جديدة للتعاون الأدبى بين الآداب العربية والغربية ، فقد أثيرت مسألة النقل والترجمة فى أكثر من مؤتمر دولى فى الأعوام الأخيرة ، وأدلت مصر بصوتها فى هذه المؤتمرات على يد نادى القلم المصرى ؛ وقد بدت أخيراً نتائج هذه الحركة بصورة عملية ؛ فقد تقدمت بعض هيئات النشر الانكليزية إلى نادى القلم المصرى تطلب معاونته فى التعريف عن بعض الآثار العربية المصرية التى تصلح للنقل إلى الانكليزية ، وذلك لتترجم وتنشر بالانكليزية ، والمعروف أن هذه الهيئات قد وضعت مشروعاً كبيراً لترجمة الآثار الشرقية النموذجية إلى الانكليزية ، وأفسحت فيها مجالا كبيراً للآثار العربية ؛ وسوف يعنى نادى القلم المصرى ببحث هذه المسألة واختيار الآثار النموذجية الصالحة ؛ والمرجو أن يسفر هذا التعاون فى القريب العاجل عن أثره المحمود فى التعريف عن طائفة من كتابنا وآثارنا ، وأن يتسع نطاقه مع الزمن حتى يغدو تبادلا حقيقيا بين الآداب الشرقية والغربية .

مهرجانات أولمبى للآداب والفنون :

وقفنا فى الصحف الفرنسية الأخيرة على نبأ مشروع طريف تبحثه اليوم بعض الدوائر الأدبية فى مدينة مونبلييه ، ذلك هو السعى إلى إقامة مهرجانات دولية أولمبية تمثل الحركة العقلية والفنية . ولقد قيل فى ذلك إن المهرجانات الأولمبية التى تقام فى عصرنا لا تمثل إلا ناحية واحدة هى الثقافة الرياضية ، وهذه الناحية لا تمثل كل ما رتبه القدماء على إقامة الاحتفالات الأولمبية ، فقد كانت هذه المهرجانات الشهيرة تضم عدا الرياضيين عدداً كبيراً من المفكرين والموسيقيين والفنانين يعرضون ثمرات قرائحهم إلى جانب الألعاب الرياضية ويمثلون بذلك القوة العقلية والمهارة الفنية كما تمثل الألعاب القوة البدنية والمهارة الرياضية . ويرى أصحاب هذه الفكرة أن ينظم كل أربعة أعوام مهرجان أولمبى عقلى وفنى فى إحدى مدن أوربا التى اشتهرت بتراثها الفنى أو الثقافى مثل أوكسفورد وفلورنس وهيدلبرج ومونبلييه وروما وأثينا وغيرها . وتختار كل أمة من الأمم المشتركة فى المهرجان وفداً يضم بعض المفكرين والشعراء والموسيقيين والفنانين يعرضون فى المهرجان ثمرات الحركة العقلية والفنية فى بلادهم فى شكل قطع شعرية أو موسيقية أو تمثيلية أو محاضرات يلقيها أو يمثلها الاخصائيون كل فى ناحيته ، وإن يقع الاختيار بالأخص على كل ما يصلح للعرض أو الالقاء التمثيلى ، ويختص كل وفد يوم يعرض فيه ما لديه على ممثلى الأمم الأخرى ، ويشمل البرنامج إقامة حفلات تمثيلية وموسيقية وراقصة عامة تتبارى فيها مختلف الوفود ، ويقترح أصحاب الفكرة أن تكون مدينة مونبلييه مركزاً لأول مهرجان أولمبى عقلى إذ هى مهد قديم من مهاد الثقافة من الجنوبية ، ثم يعقد المهرجان بعد ذلك كل أربعة أعوام فى إحدى المدن التى اشتهرت بتراثها العقلى أو الفنى والتى لها طابع عالمى

نقول وهذا مشروع بديع بلا ريب ، ومن المحقق أنه يلقى تأييداً من المفكرين والفنانين فى أنحاء العالم ، ومن المحقق أن تنفيذه يعاون فى تقارب الشعوب وتعارفها معاونة لا تحققها المهرجانات الأولمبية الرياضية

أثر الفراعنة فى الفن السينمائى

هل تصدق أن الأفلام الفكاهية التى تعرف باسم «ميكى ماوس» والتى غدت من أشهر المناظر السينمائية فى عصرنا إنما ترجع إلى أصل فرعونى ؟! هذا ما يقوله العلامة الأثرى البلجيكى الأستاذ جان كابار نزيل مصر الآن ؛ فهو يقول لنا إنه انتهى فى مباحثه إلى أن هذه المناظر والصور المحدثة قد عرفت فى مصر الفرعونية قبل أربعة آلاف عام ، وأنها وجدت مرسومة على القبور الفرعونية قبل أن تظهر على شعار السينما ؛ ويستدل العلامة المذكور على صدق نظريته بما يأتى :

أولا — يوجد فى متحف القاهرة صورة للملكة ماكيت وهى تشبه ميكى ماوس شبها عجيبا ، وقد صورت وهى تتلقى احترام رعاياها

ثانيا — يوجد فى متحف بروكسل الملكى وفى متحف التاريخ صورة لهذه الملكة ترى فيها وهى تتناول طعامها وأمامها قطة تقوم بخدمتها

ثالثا — توجد فى متحف تورينو لوحة من ورق البردى صورت عليها صورة جوقة موسيقية من عدة حيوانات : حمار بيده معزف ، وأسد ينفخ فى مزمار ، وتمساح بيده قيثارة ، وقرد يقود الفرقة بحركاته وينفخ فى مزماره ؟ وهذه الصورة تماثل شريطا من أشهر الأشرطة الفكاهية من نوع ميكى ماوس التى عرضت أخيرا فى دور السينما

فى ذلك كله ما يدل على أن المصريين القدماء مع تمسكهم بالرسوم الدينية العميقة ، وتعلقهم بالشعائر المقدسة ، كانوا فى نفس الوقت يمزجون فنونهم الرصينة ونقوشهم المقدسة ، بنوع من الفكاهة ، وعلى أنهم قد عرفوا قبل آلاف السنين أن يتخذوا من الحيوانات رموزا لتمثيل الأفكار الفكاهية والسخرية الانسانية على نحو ما يبدو الآن فى الأفلام التى اتخذ أبطالها من الحيوانات وهى المعروفة بميكى ماوس

كتاب جديد عن مصر :

صدر أخيراً بالألمانية كتاب جديد عن مصر وضعه أستاذ مجرى كان مديراً لمتحف فؤاد الزراعى وعنوانه : الاقتصاد الزراعى فى مصر المعاصرة « Die Land wirt schaft im heutigen Agypten » وفيه أبحاث مستفيضة فى كل ما يتعلق بشؤون مصر الاقليمية والزراعية والصناعية ، مثل تربة الأرض والنيل وطرق الرى وخزان أسوان ، والمواسم الزراعية ، والمحاصيل ، وزراعة القطن ونسجه ، والقروض الزراعية والتعاونية واستغلال المصايد والملاحات وشؤون المواصلات والتجارة الخارجية وغيرها مما يتصل بموضوع الاقتصاد الزراعى ، ويختتم المؤلف كتابه ببحث قيم فى وسائل تنمية الاقتصاد الزراعى المصرى ، ويبدى فى بحوثه خبرة واطلاعاً واسعين ، وقد تولت نشره مطبعة « شوليه » فى فينا

رنيه بنجامان

قدم القاهرة منذ أيام قلائل الكاتب الفرنسى الكبير رنيه بنجامان ، وقد ألقى محاضرة شائقة عن « رسائل بلزاك الغرامية » وسيلقى محاضرة أخرى فى الخامس والعشرين من هذا الشهر عن « موليير وشخصيته » بقاعة يورت التذكارية . ومما يؤثر عن الكاتب الكبير أنه من أقدر المحاضرين فى فرنسا ، فهو يتمتع فى الالقاء بمواهب ساحرة ، وأسلوبه جذاب رائع ، وقد اشتهر بمحاضراته الأدبية والتاريخية الشائقة

كتاب الفصول والغايات لأبى العلاء المعرى

هذا الكتاب الغريب فى بابه العجيب فى أسلوبه قد وضعه أبو العلاء فى الوعظ وتمجيد الله فزعم بعض أعدائه أنه يعارض به القرآن . وقد فقد هذا الكتاب فيما فقد من آثار هذا الفيلسوف حتى عثر على جزئه الأول الأستاذ محب الدين الخطيب وأهداه إلى المرحوم تيمور باشا ، ثم قيض الله له صديقنا الأستاذ محمود حسن زناتى أمين الخزانة الزكية سابقاً فأخذ يقدم له ويعلق عليه ويشرحه ويصححه ، وسيقدمه إلى الطبع عما قليل وهى بشرى نزفها إلى أصدقاء أبى العلاء من أعيان الأدباء والعلماء